

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شرح متن الجزرية (الدورة الثانية)

الدرس الثامن

باب اللامات وأحكام متفرقة



وَفَخَّمَ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحِ نَ أَوْ ضَمِّ كَ عَبْدُ اللَّهِ
وَحَرَفَ الإِسْتِعْلَاءِ فَخَّمَ، وَأَخْصَصَا ... الإِطْبَاقِ أَقْوَى نَحْوُ قَالَ وَالْعَصَا
وَبَيَّنَ الإِطْبَاقِ مِنْ أَحَطْتُ ، مَعَ بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلُكُمْ وَقَعَ
وَأَحْرَصُ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَعْضُوبِ مَعَ ضَلَّلْنَا
وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى
وَرَاعَ شِدَّةَ بَكَّافٍ وَ بَيَّا كَشْرِكِكُمْ وَ تَتَّوَفَى فِتْنَةً
وَأَوْلَى مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكُنَ أَدْعِمْ كَقُلِ رَبِّ وَ بَلْ لَأَ وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ، مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ لَأَنْزِعَ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

الشرح

اللام حرف مستقل ولكنه يفخم في بعض الأحوال ويرقق في بعضها.
حالات تفخيم لام اسم الجلالة:

- إذا أتى قبلها مفتوح مثل: قَالَ اللهُ، هُوَ اللهُ.
- إذا أتى قبلها مضموم، مثل: عَبْدُ اللهِ.
- وكذلك إذا زاد على لفظ الجلالة ميم مشددة وهذا في موضع النداء أو الدعاء: اللَّهُمَّ.
- ترقيق لام لفظ الجلالة في حالة واحدة فقط وهي:
- أن يأتي قبلها مكسور مثل: بِسْمِ اللهِ.

تنبيهات:

وينبه الناظم على أن الاستعلاء حق الحرف ومستحقه تفخيم الحرف المستعلي. ومراد الناظم بقوله **وَإِخْصَاً أَي**: أن صفة الإطباق أقوى من صفة الاستعلاء. ثم ضرب مثلاً للمستعلي غير المطبق وهو: **قَالَ** والمستعلي المطبق وهو: **الْعَصَا**.

ثم نبه الناظم رحمه الله على بيان الإطباق في الكلمات الآتية:
وَبَيِّنَ الإِطْبَاقَ مِنْ أَحَطَّتْ مَعَ ... بَسَطَتْ

أَحَطَّتْ: أي أطبق المخرج على طاء وافتحه على تاء أبداً بطاء وانته بتاء.
بَسَطَتْ: أي أطبق المخرج على طاء كذلك وافتحه على تاء.

وَالْخُلْفُ بِ نَخْلَفُكُمْ وَقَعَ: وقع الخلاف بين إبقاء صفة استعلاء القاف عند إدغامها في الكاف وبين إدغامها إدغاماً محضاً.

فإظهار صفة الاستعلاء ورد من طريق مكِّي بن أبي طالب في: التبصرة وابن مهران في: الغاية وهما ليسا لحفص من طريق الشاطبية.

والصحيح الإدغام المحض أي يُبدل حرفُ القاف كافاً ثم تُدغم الكاف الأولى في الكاف الثانية فتكونان كافاً واحدةً مشددةً بمعنى أنه ليس لحفص إلا الإدغام الكامل كما نص عليه المحققون.

وَإِحْرَاصٌ عَلَى السُّكُونِ: ثم نبه الناظم على إظهار الحروف المسكنة في هذه الكلمات اللام في **جَعَلْنَا** . والنون في **أَنْعَمْتَ** . والغين من **الْمَغْضُوبِ** . واللام من **ضَلَّانَا** .

وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ مَحْذُورٍ أَعْسَى ... خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْذُورٍ أَعْسَى

فقد بيّن الناظم رحمه الله في هذا البيت الانفتاح:

حرف الذا ل من كلمة: **مَحْذُورٍ** حتى لا تشتهه وتنطق **مَحْذُورٍ** بالطاء.

وحرف السين من كلمة: **عَسَى** حتى لا تشتهه وتنطق **عَسَى** بالصاد.

وَرَاعَ شِدَّةَ بِنَاءِ وَ بِنَا ... كَ شِرْكِكُمْ وَ تَتَوَقَّى فِتْنَةَ

أي بيّن صفة الشدة وعندما نبين صفة الشدة يحدث لنا انزعاجاً نتخلص منه بالهمس

أحكام المتماثلين

وَأَوْلَى مِثْلٍ وَ جِنْسٍ إِنْ سَكَنَ ... أَدْغَمَ كَ قُلْ رَبِّ وَ بَلْ لَأَ، وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ ... سَبَّحَهُ لَأُتْرَعُ قُلُوبَ فَالْتَقَمَ

-1- تهريف المتماثلان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً وصفة.

مثالهما :الباء ان) اضْرِبْ بَعْصَاكَ (والدالان من) وَقَدْ تَخَلَّوْا .)
حكهما :الإدغام إذا سكن الحرف الأول وتحرك الثاني ويسمى :الإدغام الصغير .)
ويمتتع إدغام المتماثلين في الحالات الآتية:

1-إذا كان الحرف الأول حرف مد وحكمه الإظهار مثل قوله تعالى: قَالُوا وَهُمْ
وقوله :في يَوْم .

2-إذا تحرك الحرفان الأول والثا ويكون حكمه الإظهار أيضاً عند حفص مثل قوله
تعالى :الرَّحِيمَ مَلِكٍ ويسمى :المتماثلان الكبير .)

ج- إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني فيكون حكمه الإظهار أيضاً مثل :نُنْزِرَا ،
نَنْسَخ .

كما نبه الناظم على إظهار اللام عند النون في قوله تعالى :قُلْ نَعَمْ .
وإظهار الحاء مع الهاء في قوله فَسَبِّحْهُ .. وإظهار الغين عند القاف في قوله تعالى: لَا
تُرْغِ قُلُوبَنَا وإظهار لام الفعل مطلقاً مثل: فَأَنْتَقِمَهُ الْحُوتُ .

2-تعريف المتجانسان :هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا في بعض الصفات .
ويكونان في:

- الباء مع الميم من: ارْكَبْ مَعَنَا .
- التاء مع الطاء مثل: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ .
- ومع الدال من: أَنْقَلْتِ دَعْوَا ، أُجِيبْتِ دَعْوَتُكُمَا ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .
- والثاء مع الذا من: يَلْهَثُ ذَلِكَ .
- والدال مع التاء ، مثل: تَوَاعَدْتُمْ ، قَدْ نَبَّيْنَا .
- والذا مع الضاء في: إِذْ ظَلَمُوا ، إِذْ ظَلَمْتُمْ ولا ثالث لهما في القرآن الكريم .

حكهما :الإدغام بشرط أن يكون الأول من المتجانسين ساكناً والثاني متحركاً .
أَدْعِمْ كَ قُلْ رَبِّ : خالف هنا الامام مذهبه حيث إنه ضربه مثلاً للمتجانسين وقد بين
في المخارج أن اللام من مخرج والراء من مخرج آخر فهذا لا ينطبق عليه تعريف
المتجانسين والحقيقة أنهما متقاربان وبذلك يكون قد خالف مذهبه وهو أن اللام من
مخرج والراء من مخرج آخر .

3-المتقاربان: تعريفهما :هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة .
مثالهما: قُلْ رَبِّ ، بَلْ رَفَعَهُ .

حكهما :الإدغام في اللام مع الراء فقط وليس الراء مع اللام .

انتهى الدرس الثامن والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات